

Distr.
GENERAL

A/AC.183/SR.205
31 March 1994
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني

لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٠٥

المعقودة في المقر بنيويورك،

يوم الأربعاء، ٢٣ آذار/مارس ١٩٩٤، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد سيسيه (السنغال)

المحتويات

بيان الأمين العام المساعد للشؤون السياسية

إقرار جدول الأعمال

الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

تقرير رئيس اللجنة عن الاجتماع التحضيري لندوة المنظمات غير الحكومية في أمريكا الشمالية بشأن قضية فلسطين، وعن الاجتماع التحضيري لندوة المنظمات غير الحكومية في أوروبا والاجتماع الدولي للمنظمات غير الحكومية بشأن قضية فلسطين

مشروع برنامج العمل لعام ١٩٩٤

مسائل أخرى

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٥

بيان الأمين العام المساعد للشؤون السياسية

١ - السيد غولدنج (الأمين العام المساعد للشؤون السياسية): أشار الى أن الأمين العام عندما قام بتعيينه كرئيس لإدارة الشؤون السياسية، أناط به في الوقت نفسه مهمة توجيه أنشطة شعبة حقوق الفلسطينيين، التي تتكفل بخدمة اللجنة. ولقد ساهمت هذه اللجنة منذ إنشائها في السعي الى إيجاد تسوية عادلة وسلمية لقضية فلسطين، تقوم على ممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني. ولقد قامت اللجنة، بمشاركتها في مناقشات مجلس الأمن والجمعية العامة، وبتنظيمها لاجتماعات المنظمات غير الحكومية والحلقات الدراسية، بالإضافة الى ما تقوم به من خلال برنامج دراساتها ومن خلال منشوراتها، بالمساعدة في الإبقاء على هذه القضية الأساسية على رأس الشواغل الدولية. وقد عملت أيضا على تحسين الظروف المعيشية في الأراضي المحتلة وإحلال السلام فيها، عن طريق تشجيع المجتمع الدولي على تقديم المساعدة لتنمية الأراضي المحتلة، ودعم الاتفاقات المبرمة مؤخرا. وإذ قامت الجمعية العامة بتجديد ولاية اللجنة في دورتها الثامنة والأربعين، فقد أكدت بذلك على أن اللجنة يمكنها المساهمة مساهمة مفيدة في الجهود الدولية المبذولة من أجل التوصل الى تطبيق فعال لإعلان المبادئ المتعلقة بترتيبات الحكم الذاتي المؤقت (S/26560) ودفع المجتمع الدولي على تقديم الدعم والمساعدة للشعب الفلسطيني أثناء الفترة الانتقالية. وكثيرا ما يعرب الأمين العام، مثله في ذلك مثل أسلافه، عن تقديره الإيجابي لأعمال اللجنة التي تعهد بمساندتها.

٢ - وأضاف أن الأمين العام يشعر بالقلق العميق إزاء عمل العنف الذي ارتكبه مستوطن اسرائيلي يوم ٢٥ شباط/فبراير ١٩٩٤ في الحرم الابراهيمي في الخليل وإزاء الاضطرابات التي حدثت بعد ذلك والتي تسببت في ضحايا أخرى، وإزاء آثار هذه المذبحة على مفاوضات السلم. وقد وجه نداء بضبط النفس إلى جميع الأطراف من أجل التمكن من تطبيق إعلان المبادئ دون تأخير وطالب السلطات الاسرائيلية باتخاذ جميع التدابير اللازمة للحيلولة دون ارتكاب المستوطنين لأي عمل إجرامي جديد. وقد أدان مجلس الأمن في قراره ٩٠٤ (١٩٩٤) المؤرخ ١٨ آذار/مارس ١٩٩٤، مذبحة الخليل وطالب اسرائيل باتخاذ ما يلزم بهدف منع أعمال العنف غير المشروعة من جانب المستوطنين وباتخاذ تدابير لضمان أمن وحماية المدنيين الفلسطينيين، بما في ذلك إقامة وجود دولي أو أجنبي مؤقت. ولقد أعاد المجلس تأكيد دعمه لعملية السلام الجارية، وذلك بالدعوة الى تنفيذ إعلان المبادئ دونما تأخير. والأمين العام مستعد على الدوام لتقديم دعمه إذا ما رغبت الأطراف في ذلك. ومما له أهمية حيوية أن تمضي مفاوضات السلام قدما وبسرعة لأن التسوية السلمية هي الشيء الوحيد الذي سيعيد الشعور بالأمن الى شعوب المنطقة.

إقرار جدول الأعمال
٣ - أقر جدول الأعمال.

الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس

٤ - الرئيس: ذكر أن المجتمع الدولي بأسره أعرب عن استنكاره عندما علم بمذبحة الخليل. فقد بعث هو نفسه على الفور برسالة الى الأمين العام والى رئيس مجلس الأمن (A/48/883-S/1994/220) وشارك في المناقشات التي عقدها المجلس على إثر هذا الحدث (انظر S/PV.3342) والتي أسفرت عن اعتماد القرار ٩٠٤ (١٩٩٤).

٥ - السيد القدوة (مراقب فلسطين): أعلن أن مذبحة الخليل، وهي أفظع حدث ارتكب في أي وقت في التاريخ المعاصر للشعب الفلسطيني تتفق كل الاتفاق والادبلوماسية الاستيطانية لإسرائيل، التي يجب عليها أن تضع حدا بصورة نهائية لهذه السياسة المتمثلة في التوطين غير الشرعي، لأن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بها التوصل الى حل عادل وواقعي يمكنه أن يحول دون تكرار مثل هذه الجرائم. ولقد أتاحت المذبحة الفرصة للبرهان على مدى أهمية ضمان حماية أمن الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، على الفور وأثناء الفترة الانتقالية.

٦ - وأضاف أن ردود الفعل كانت بالإجماع ودون موارد. فمجلس الأمن، بقراره ٩٠٤ (١٩٩٤)، أدان مذبحة الخليل بشدة - مع أنه تعين انتظار ذلك مدة أربعة أسابيع. ويوفر القرار ٩٠٤ أساسا مناسباً لضمان استئناف عملية السلام ونجاحها. وطالب كذلك إسرائيل بإجراء ما يلزم لمنع ارتكاب أعمال عنف جديدة من جانب المستوطنين الاسرائيليين، ولاسيما عن طريق مصادرة الأسلحة وكذلك اتخاذ تدابير تضمن أمن وحماية المدنيين الفلسطينيين في جميع الأراضي المحتلة، بما في ذلك إقامة وجود دولي أو أجنبي - ودعوة رعاة عملية السلام الى تقديم الدعم اللازم لتنفيذ هذه التدابير. ويؤكد الوفد الفلسطيني على أن هذا الوجود الدولي يجب أن يمتد ليشمل كامل الأراضي المحتلة وأن يكون تابعا للأمم المتحدة التي تمثل الشرعية الدولية.

٧ - ولقد أحاط الوفد الفلسطيني علما بأن الأمين العام للأمم المتحدة اقترح تقديم مساعدته وعرض على إسرائيل، قبل اعتماد قرار مجلس الأمن ٩٠٤ (١٩٩٤)، مقترحات إن لم تذهب إلى البعد الذي ذهب اليه هذا القرار إلا أنها كانت مع ذلك مقترحات محددة. وكذلك يتعين توجيه الشكر الى الرئيس على الاجراء الذي قام به.

(السيد القدوة)

٨ - وأردف قائلا إن الوفد الفلسطيني مع ذلك أصيب بخيبة أمل كبيرة نتيجة موقف الولايات المتحدة إزاء القرار ٩٠٤ (١٩٩٤)، ولا سيما فيما يتعلق بالقدس، وهو موضوع لا يسجل الموقف الأمريكي تراجعاً بشأنه بالمقارنة بما كان عليه سابقاً فحسب بل هو أخطر من ذلك لأنه على عكس الموقف الذي اعتمدته مجلس الأمن حتى الآن. وينبغي أن نأمل في أن تقف الولايات المتحدة من الآن فصاعداً نفس موقف مجلس الأمن وأن تعتمد أسلوباً متوازناً يتماشى مع الدور المناط بها كراعية لعملية السلام.

٩ - وذكر أن القمع الاسرائيلي زادت حدته وأن هناك مخاوف من انتشار الاضطرابات وتداعياتها بطريقة لا يمكن إيقافها. وأن هذا التشدد الاسرائيلي يحدث في نفس الوقت الذي يجتمع فيه وفد اسرائيلي في تونس وفي القاهرة مع مسؤولين فلسطينيين، مما يدل على التناقضات الصارخة في السياسة الاسرائيلية. ولم تسفر هذه اللقاءات عن أي شيء ملموس حتى الآن، فإسرائيل لم تتقدم حتى الآن بعرض واقعي يستجيب للمتطلبات الفعلية لعملية السلام وللشرعية الدولية حسبما أعرب عنها مجلس الأمن في قراره ٩٠٤ (١٩٩٤). واختتم كلمته قائلا بأن الفلسطينيين لهم مصلحة مباشرة في استئناف عملية السلام ونجاحها، ولكن لا يمكن اتمام ذلك على حساب مطالبهم المسبقة، ولا سيما أمنهم، الذي يجب ضمانه في جميع أنحاء الأراضي المحتلة، التي تشمل القدس.

١٠ - السيد باسوان (الهند): أكد من جديد على تضامن شعب وحكومة الهند مع الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى دعم حكومته من حيث المبدأ لمواصلة الدفاع عن الحقوق الأساسية غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، الذي ترتبط معه الهند بصلات اجتماعية وثقافية وتحافظ منذ زمن بعيد على علاقات صداقة معه. وقد كانت مذبحه الخليل بمثابة ضربة للأمال المعقودة على إيجاد تسوية عادلة وشاملة متأتية التي أثارها توقيع اعلان المبادئ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٣. وتطالب حكومة الهند اسرائيل باتخاذ تدابير فورية وفعالة للحيلولة دون تكرار مثل هذا العمل الاجرامي، ومحاكمة المذنبين وحماية أرواح وأمالك المدنيين الفلسطينيين الأبرياء. ويأمل الوفد الهندي أن يتم تنفيذ جميع ذلك من أجل تخفيف التوتر. ومما له أهمية بالغة ألا ينهار الهدوء النسبي القائم، والذي لا يزال هشاً للغاية، في فترة حاسمة بالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط.

١١ - السيد أبو عودة (الأردن): قال إنه يأمل في أن يتم تنفيذ قرار مجلس الأمن ٩٠٤ (١٩٩٤) بنية حسنة خالصة، أي أن تتم حماية السكان الفلسطينيين من الارهاب الذي يمارسه المستوطنون وأن يقوم المحتل الاسرائيلي أولاً باتخاذ جميع التدابير اللازمة لهذا الغرض، بشكل يسمح بالمضي قدماً في مفاوضات السلام.

(السيد أبو عودة، الأردن)

١٢ - وأضاف أن هناك جانب سياسي يتعين الانتباه اليه، وهو أن الولايات المتحدة التي كانت، أثناء اعتماد القرار ٩٠٤، الدولة الوحيدة التي لم تصوت على الفقرتين الثانية والسادسة من الديباجة، والتي هي إحدى الدولتين الراعيتين لعملية السلام، قد تذرعت، لتبرير امتناعها، بأن الفلسطينيين والاسرائيليين قد اتفقوا في اعلان مبادئهم بتأجيل النظر في مسألة القدس الى وقت لاحق. ولذا فإن السكوت عن هذه المسألة ينال من قضية السلام. فإذا كان القرار ٩٠٤ قد ذكر القدس، دون أن يدعي حل المسألة، فأنما يفعل ذلك للتشديد على وجوب حماية السكان العرب الفلسطينيين في هذه المدينة أيضا. وكذلك فمن غير المقبول استخدام اعلان المبادئ كذريعة لأولئك الذين يرغبون في التنصل من المبادئ الأساسية الواردة في القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) وغيره من قرارات المجلس. وفضلا عن ذلك، إذا كان الفلسطينيون قد قبلوا بتأجيل النظر في مسألة القدس، فإن هذا لا يعني أن هذه المدينة لم تعد أرضا محتلة، بل يعني أن هذه المسألة كانت مسألة حساسة للغاية وكان يمكن أن تشكل عقبة، منذ البداية، أمام عملية السلام. وأخيرا يبدو أن هناك سعي الى جعل مسألة القدس، وهي عنصر أساسي من عناصر النزاع الاسرائيلي العربي، مشكلة اسرائيلية فلسطينية محضة، في الوقت الذي تعد فيه مشكلة تهم جميع العرب، بالإضافة الى المسلمين والمسيحيين في العالم أجمع. وإن الاستخفاف بهذه الحقيقة يشكل أفضل وسيلة لنسف الجهود الرامية إلى إحلال السلام الدائم الذي يتطلع إليه العالم أجمع.

١٣ - الرئيس: أكد لممثل الأردن أن اللجنة لديها موقف ثابت بشأن قضية القدس وستواصل الدفاع عنه، مع أخذ الحقائق وإرادة كل وفد من الوفود في الحسبان.

١٤ - السيد فرهدي (أفغانستان): أكد على أهمية الجهود التي يبذلها رئيس اللجنة. وأضاف أن البعض ظن، عند توقيع إعلان المبادئ، أن دور وأنشطة اللجنة ستتقلص نتيجة المفاوضات المباشرة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. إلا أن مذبحه الخليل أظهرت ضرورة مزيد من اليقظة في الأراضي المحتلة، ولذلك فإن مهمة اللجنة أهم الآن منها في أي وقت مضى.

١٥ - وأضاف أن ذكر القدس في قرار مجلس الأمن ٩٠٤ (١٩٩٤) يعكس موقف اللجنة. ويشكل منطوق هذا القرار برنامج عمل حقيقي. ومع ذلك، فإن القرار لا يتطرق إلى المشكلة بأكملها، ولا حتى الى القضية الكبرى التي هي أصل هذه المذبحة، وهي المستوطنات، إلى جانب الايديولوجية التي نعرفها. وستهيمن ذكرى حادثة الخليل على المفاوضات بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل. فيجب الشروع في نزاع سلاح المستوطنين القريبين من المناطق التي يعيش فيها الفلسطينيون وإبعادهم عنها، والمرحلة اللاحقة هي خروج جميع المستوطنين من الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس. وتتوقف تسوية قضية

(السيد فرهدي، أفغانستان)

فلسطين واحلال سلام حقيقي في المنطقة على هذا الجلاء التام، الذي ينبغي أن يكون موضوع مفاوضات والذي لم يتطرق إليه قرار مجلس الأمن ٩٠٤ (١٩٩٤).

تقرير رئيس اللجنة عن الاجتماع التحضيري لندوة المنظمات غير الحكومية في أمريكا الشمالية بشأن قضية فلسطين (نيويورك، ٣١ كانون الثاني/يناير - ١ شباط/فبراير ١٩٩٤)، وعن الاجتماع التحضيري لندوة المنظمات غير الحكومية في أوروبا والاجتماع الدولي للمنظمات غير الحكومية بشأن قضية فلسطين (جنيف، ٢١ - ٢٢ شباط/فبراير ١٩٩٤)

١٦ - الرئيس: تطرق إلى المشاورات التي أجراها مكتب اللجنة والمراقب الدائم لفلسطين يومي ٣١ كانون الثاني/يناير و ١ شباط/فبراير ١٩٩٤ في نيويورك مع لجنة التنسيق التابعة للمنظمات غير الحكومية في أمريكا الشمالية. ولقد تناولت هذه المشاورات، ضمن مواضيع أخرى، الندوة الإقليمية الحادية عشرة للمنظمات غير الحكومية بشأن قضية فلسطين، التي من المقرر انعقادها من حيث المبدأ من ٢٩ حزيران/يونيه إلى ١ تموز/يوليه ١٩٩٤ في نيويورك. وعرض رئيس اللجنة بإيجاز فحوى مشروع جدول أعمال الندوة (المعنون "فلسطين: نحو سلم عادل ودائم - تعبئة دعم المنظمات غير الحكومية من أجل التعاون والتنمية") الوارد في وثيقة العمل رقم ١. وتناولت المشاورات أيضا التعاون في المستقبل بين المنظمات غير الحكومية واللجنة، وقاعدة البيانات الجديدة بشأن قضية فلسطين وطرائق التعاون مع شعبة حقوق الفلسطينيين بشأن نظام المعلومات هذا، بالإضافة إلى معايير ووثائق تفويض المنظمات غير الحكومية، بغية توسيع شبكة المنظمات المعنية بالمسائل الإنسانية وقضايا التنمية.

١٧ - وتطرق الرئيس أيضا إلى المشاورات التي أجراها هو والمقرر ومستشار من بعثة المراقب الدائم لفلسطين يومي ٢١ و ٢٢ شباط/فبراير ١٩٩٤ في جنيف مع لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية في أوروبا ولجنة التنسيق الدولية للمنظمات غير الحكومية. وقد تركزت هذه اللقاءات التي أتاحتهما أفضل للمواقف المختلفة، على الإجراء الواجب القيام به جماعيا وعلى الندوة الثامنة للمنظمات غير الحكومية في أوروبا والاجتماع الدولي الحادي عشر للمنظمات غير الحكومية بشأن قضية فلسطين، والمقترح دمجهما بعنوان: "من إعلان المبادئ إلى دولة فلسطينية مستقلة". وعرض الرئيس بإيجاز البرنامج المؤقت لهذا الاجتماع، الوارد في وثيقة العمل رقم ٢، مبينا أنه سيتم تحديد العدد الكامل للأشخاص المدعوين إلى الاجتماعين وفقا لمخصصات الميزانية وبمراعاة ضرورة التوفير.

١٨ - اقترح الرئيس على اللجنة، إذا لم تكن هناك اعتراضات، الموافقة على وثيقتي العمل رقم ١ و ٢.

١٩ - ولقد تقرر ذلك.

برنامج العمل لعام ١٩٩٤ (A/AC.183/1994/CRP.1)

٢٠ - السيد كسار (المقرر): عرض مشروع برنامج عمل اللجنة لعام ١٩٩٤ (A/AC.183/1994/CRP.1)، الذي وضعه مكتب اللجنة بعد التفكير مليا فيما يمكن للجنة ولشعبة حقوق الفلسطينيين تقديمه في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ فلسطين والبرنامج المقترح، الذي يبدأ بتذكير موجز بما قدمته الجمعية العامة أثناء دورتها الثامنة والأربعين من تعليمات للجنة (الجزء الأول)، يعرض أولا أهداف العمل الرئيسية في عام ١٩٩٤: أي حشد الدعم لعملية السلام من أجل التطبيق الفعلي للاتفاقات المبرمة، والحصول على مزيد من المساعدة للفلسطينيين، وتشجيع تسوية المسائل الرئيسية المتبقية للتفاوض في إطار الشرعية الدولية (الجزء الثاني). والتطرق بعد ذلك بالتفصيل إلى الأنشطة التي ستحقق للجنة بواسطتها هذه التوجهات الرئيسية (الجزء الثالث ألف، وباء، وجيم) (وينبغي التأكيد على أن الحلقة الدراسية بشأن احتياجات الفلسطينيين من ناحية التجارة والاستثمار (الفقرة ١٦) ستعقد من ٢٠ إلى ٢٣ حزيران/يونيه ١٩٩٤ في مقر اليونسكو). وتعتزم شعبة حقوق الفلسطينيين، من جهتها، إصدار منشورات متنوعة (الجزء الثالث دال). وأخيرا من المرتقب الاحتفال في عام ١٩٩٤ باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني بواسطة برنامج خاص، ولاسيما بتنظيم معرض من ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ (الجزء الثالث هاء).

٢١ - السيد ثاناراجاسينغام (ماليزيا): سأل، نظرا للعنصر الجديد الذي شكله مؤخرا اعتماد قرار مجلس الأمن ٩٠٤ (١٩٩٤)، ما إذا كانت اللجنة تعتزم اجراء عمل مستلهم بصورة مباشرة من هذا القرار، ولاسيما فيما يتعلق بإقامة وجود دولي في الأراضي المحتلة. وقد يكون من المستحسن، مثلا، أن يذكر على الأقل ضمن الأولويات الكبرى لبرنامج العمل، في إطار المساهمة في عملية السلم، متابعة هذا القرار - الذي ينبغي ادماجه في تلك العملية.

٢٢ - السيد توراي (سيراليون): أعرب عن ثقته في الرئيس والمكتب، وعن امتنانه لأمانة اللجنة لقيامها بإعلام الوفود وشكر مراقب فلسطين لقيامه بإعلام اللجنة بانتظام بحقائق الحالة في الأراضي المحتلة. وقال إنه يوافق على برنامج العمل المقترح.

٢٣ - السيد القدوة (مراقب فلسطين)، قال إنه من الأهمية بمكان أن تجري متابعة القرار ٩٠٤ وأن يتم ضمان حماية الفلسطينيين، وأعرب عن أمله في أن يتم تنفيذ برنامج العمل، الذي جرى وضعه قبل اعتماد هذا القرار، مع مراعاة تعليمات المجلس.

٢٤ - الرئيس: طمأن الوفود التي قد تكون قلقة قائلًا إنه بعد وقوع مذبحة الخليل على الفور، اتخذ المبادرة بإعلام رئيس مجلس الأمن والأمن العام وأن جميع الجهود التي بذلت في هذا الصدد قد سمحت باعتماد القرار ٩٠٤ الذي، وإن لم يرض جميع الوفود ارضاء تامًا، فهو يحمي الفلسطينيين. وذكر أن اللجنة بالتالي تعلق أهمية كبيرة على متابعة هذه الأحكام، التي هي بالتحديد إحدى مهامها الرئيسية والتي يسهر المكتب على تنفيذها، ومن البديهي أن برنامج العمل يمكن تعديله في أي لحظة لإدراج مسألة الحماية الفعلية للفلسطينيين.

٢٥ - أقر برنامج العمل.

مسائل متنوعة

٢٦ - السيد تليلي (إدارة الاعلام): أعلن أن إدارة الاعلام نشرت كتابًا بعنوان "Jerusalem, Visions of Rerconciliation" (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع: E.94.I.3)، الذي سيصدر قريبًا باللغتين العربية والفرنسية أيضًا. ويحتوي هذا الكتاب الذي يتكون من ١٤٧ صفحة في معظمه على أعمال ندوة الصحفيين المعقودة في عام ١٩٩٢ في أثينا والتي دعت إليها شخصيات ومعلقون فلسطينيون واسرائيليون وروس وأمريكيون وهو يقدم عرضًا شاملًا للأفكار المتعلقة بمسألة مركز القدس.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٢٥